

قصص الأنبياء

[330] ونحن نتوب إلى الله عزوجل مما صنعنا ، فادع الله أن يقبل توبتنا ، فدعا ربه فأوحى إلى الله أنه غير فاعل ، فإن كانوا صادقين فليقيموا معك بهذه البلدة . فأخبرهم ما أمره الله تعالى به ، فقالوا : كيف نقيم بهذه البلدة وقد خربت [وقد (1)] غضب الله على أهلها ! فأبوا أن يقيموا . قال ابن الكلبي : ومن ذلك الزمان تفرقت بنو إسرائيل في البلاد فنزلت طائفة منهم الحجاز وطائفة يثرب وطائفة وادي القرى ، وذهبت شردمة منهم إلى مصر ، فكتب بختنصر إلى ملكها يطلب منه من شرد منهم إليه فأبى عليه ، فركب في جيشه فقاتله وقهره وغلبه وسبى ذراريهم ثم ركب إلى بلاد المغرب حتى بلغ أقصى تلك الناحية . قال : ثم انصرف بسبي كثير من أرض المغرب ومصر وأهل بيت المقدس وأرض فلسطين والاردن وفي السبي دانيال . قلت : والظاهر أنه دانيال بن حزقيال الاصغر لا الاكبر . على ما ذكره وهب بن منبه . والله أعلم . (1) من ا (*)
